عن الطريق السوي ولوحظا وقد اشتهر تفسير المغضوب عليهم
باليهود والضالين بالنصارى وقد يفسر المغضوب عليهم
بالعصاة في الفروع والضالون بالمخالفين في الاعتقاديات
فان المنعم عليهم من وفق للجمع بين العلم بالاحكام الاعتقادية عليهم نخ
والعمل بالشريعة المطهرة فالمقابل لهم من اختل احدى قوتيه اى
العاقلة والعاملة ولفظة غير اما بدل من الموصول او صفة
له اما مبينة او مقيدة وكيف كانت فتوغلها في النكارة
مع تعرف الموصول يحوج الى اخراج احدهما عن صرافته اما تعريف نخ
بجعل لفظة غير بالاضافة الى ذي الضد الواحد قريبة من
المعرفة او بجعل الموصول مقصودًا به جماعة لا باعيانهم فيجري
مجرى المعرف باللام الجنسية اذا اريد به فرد غير معين
ولفظة لا تفيد تاكيد النفي الواقع قبلها مع التصريح
بشموله لها كلا من المتعاطفين ويسوغ مجيئها هنا تضمن
غير المغايرة والنفي معًا ولذلك جاز انا زيدا غير ضارب
رعاية لجانب النفي معًا فيصير الاضافة بمنزلة العدم نحو

تقديم

تقديم معمول المضاف اليه على المضاف كما جاز انا زيدا الا ضارب
وان لم يجز في انا مثل ضارب زيدًا انا زيدا مثل ضارب
لامتناع وقوع المعمول حيث يمتنع وقوع العامل هذا وفي
عدوله سبحانه عن اسناد الغضب الى نفسه جل شانه
مع التصريح باسناده عديله اعني النعمة اليه عز سلطانه
تشييد لمعالم العفو والرحمة وتاسيس لمباني الجود
والكرم حتى كان الصادر عنه هو الانعام
لا غير وان الغضب صادر عن غيره سبحانه والا فالمناسب
بعد قوله عز وعلا صراط الذين انعمت عليهم ان يقول
غير الذين غضبت عليهم وعلى هذا النمط من التصريح
في جانب الرحمة والتعريض في جانب العقاب جرى
عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان
عذابي لشديد حيث لم يقل لاعذبنكم مع انه
هو مقتضى المقابلة وكذلك اغلب الايات المتضمنة
لذكر العفو والانتقام فانك تجدها ظاهرة

Copyright © King Saud University